

ملخص البحث

تيتا يولية: " دلالة لفظ "حسب" ومشتقاته في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية موضوعية وما فيها من القيم التربوية).

لاشك في أن الله قد أنزل القرآن الكريم على رسوله محمد ﷺ بامتيازات وفيرة سواء من حيث اللغة والمحتوى الوارد فيه. ومن حيث أن القرآن الكريم له ألفاظ مختلفة جليلة. ومن الألفاظ التي وردت كثيرا في القرآن الكريم لفظ "حسب" ومشتقاته وهو لفظ له معان عديدة حسب سياقات استعماله. لقد حث الله المسلمين على تدبر معانيه وفهم مقاصده. فمن أراد تدبر القرآن وفهم معانيه يلزم أن يتعلم قواعد اللغة العربية بجميع فروعها من علم الصرف والنحو وعلم الدلالة لأن اللغة العربية لها نظام خاص لفهم معاني القرآن. وهي لا تخلو من المعاني الدلالة المتنوعة. ومن خلال فهم القرآن تنكشف محتوى القيم المفيدة لحياة الإنسان، منها قيم تربوية.

والأغراض في هذا البحث هي معرفة صورة عامة لاستعمال لفظ "حسب" ومشتقاته في القرآن الكريم ومعرفة المعاني المعجمية و السياقية للفظ "حسب" ومشتقاته في القرآن الكريم، ومعرفة القيم التربوية المتضمنة في هذه المعاني.

أما الطريقة في هذا البحث فهي طريقة تحليلية دلالية موضوعية توجه إلى تحليل مضمون معاني الألفاظ. وأما المدخل الذي استخدمته الكاتبة في هذا البحث فهو المدخل النوعي بأسلوب دراسة مكتتبية عن المصادر المكتوبة.

ينطلق هذا البحث من تقرير الموضوع الذي يقتصر على دلالة اللفظ المشترك في القرآن الكريم وهو لفظ "حسب" وما يشتق منه، فهو من مباحث علم الدلالة الذي يبحث عن معاني الألفاظ خاصة للفظ المشترك مثل "حسب" حيث إنه لفظ واحد يدل على معنيين مختلفين فأكثر. ثم يتفترض أن له من وجهة أخرى قيما تربوية في ضوء التربية الإسلامية.

النتائج لهذا البحث منها، أولا: إن لفظ "حسب" ومشتقاته في القرآن الكريم انتشر في ١٠٩ آية. ولكل منه صيغ صرفية من صيغة الفعل الماضي (١٤) وصيغة الفعل المضارع (٣٦) وصيغة المصدر (٤٦) وصيغة اسم فاعل (٢) وصيغة صفة مشابهة (٤) وبنيتها النحوية المختلفة منها المبتدأ، والخبر، وحال، واسم إن، وجواب شرط، ونعت، ومفعول به، ومضاف إليه، ومفعول مطلق، وخبر إن، ومبتدأ مؤخر، وفاعل، وظرف، واسم إن مؤخر، وخبر كان، ومجرور ومعطوف وما لا محل له من الاعراب. ثانيا: إن لفظ "حسب" ومشتقاته له معاني المعجمية هي ظن، عد، قدر، دين، مال، رجل حسيب و كفى. وإن هناك اختلافات المعاني السياقية للفظ "حسب" ومشتقاته منها معنى جزاء (حسنا أو سيئا)، ومعنى ظن، ومعنى عدد، ومعنى كثير ومعنى شهيد ومعنى عرض، ومعنى حفيظ، ومعنى منازل. ثالثا: إن القيم التربوية المتضمنة في لفظ "حسب" ومشتقاته في ضوء معانيه تتأسس على ثلاث قيم وهي القيم الاعتقادية التي تتعلق بقيمة الإيمان بالله وباليوم الآخر و جهاد في سبيل الله والحقائق الكونية وتقوى الله. والقيم العملية التي تتحقق في الاستفادة من الأوقات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والقيم الخلقية التي تتحقق في التوكل على الله، والإنفاق للمحتاجين، وإخلاف القسم.